

في استطلاع لـ "الرياض" حول مدى مواكبة الجهاز الإداري الحكومي لمتطلبات الأعمال.. رجال أعمال ومسؤولون:

البيروقراطية الحكومية غير قادرة على مواكبة الطفرة الاقتصادية والعديد من الأجهزة لا زالت تتسكك بنس النظام دون روح مسؤول حكومي : روم النظام يجب أن تكون حاضرة للمسؤولين في الأجهزة الحكومية في حالة تسهيل أمور المواطنين

الرياض - محمد طامي العويد

أكدت نخبة من رجال الأعمال أن العديد من اللوائح والأنظمة المرتبطة بالقطاع الخاص لا زالت تلقي بظلالها سلباً على قطاع الأعمال وحركة دورانه وانتشاره في ساحات العمل ، وأشاروا إلى أن الأنظمة المرتبطة بقطاع الأعمال وإن طالها بعضها التحديث إلا أن ذلك كان بفعل التطور التقني للحكومة الالكترونية دون تعديلات جذرية في النظام بصورة تمتاز مع أسلوب القطاع الخاص وأنماطه المتسارعة .

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته "الرياض" حول مدى مواكبة الجهاز الإداري الحكومي لمتطلبات التنمية القطاعية للأعمال والمشايخ قيد التنفيذ ، تبايناً من حيث مدى رضا رجال الأعمال ممن يحتلون قطاعات مختلفة عن الأنظمة الحكومية المرتبطة بأعمالهم ، ففي الوقت الذي أكد فيه البعض حدوث تطور طرأ على أسلوب وآليات التعايش مع النظام في بعض الإدارات الحكومية التابعة لأعمالهم ، أكد رجال أعمال أن الجهاز الحكومي المرتبط بالشأن الصناعي لا زال غير قادر على مواكبة القفزة الصناعية للمملكة .

وشمل الاستطلاع أعضاء في مجلس الشورى كشفوا خلاله أن المجلس ينظر للبيروقراطية الحكومية وتمسكه ببعض ضوابطها القديمة - رغم التغيرات المحيطة - كإحدى الأولويات التي تمتثل بها أجندته استعداداً للتصويت على مناقشتها تبعاً بهدف مؤكدين أم المهمة ليست بالسهولة المتوقعة مع الواقع البيروقراطي ذو الجذور " المتأصلة كما وصفوه .

ورد جانب حكومي على نتائج الاستطلاع بقوله " لا يمكن إلا أن نعترف بـ "سلطة المكتب" وهو ما يعرف بالبيروقراطية ، غير أن روح النظام لا بد وأن تكون حاضرة للمسؤولين في الجانب الحكومي وقال إن نص النظام وحده لن يكفي مادامت نشد تسهيل أمور المراجع والمواطن ، مقدم تجربة إدارته في نظام المشتريات الحكومية للتسهيل على المواطن .

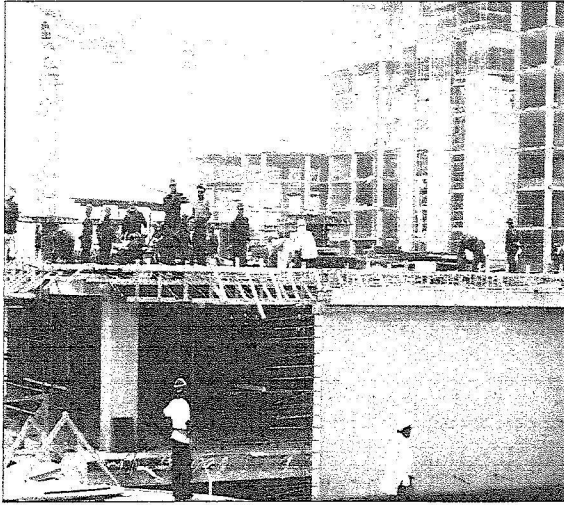
في البداية أشار عبد الله الرشيد رئيس مجموعة شركات الرشيد التجارية إلى أن مقياس البيروقراطية بالنسبة لبعض المستثمرين يرتبط بفهمه للإجراءات ، وقال " في الوقت الذي يطمح فيه قطاع الأعمال لينتهي

إجرائاته بشكل متكامل وسريع وفقاً لاستراتيجية الخطة التجارية والزمنية لديه نجد أن القطاع الحكومي منكب على جزئيات يعتبرها جزءاً من تكامل النظام، ويعتبر أن المحافظة على جزء من نظامه العمل، وإجمالاً لا يمكن القول إلا أن هناك تحسيناً ظاهرًا في أداء العمل الحكومي وإن لم يكن بالصورة المرجوة.

وقال محمد العوض رئيس مجلس إدارة شركة الخبراء المالية إن قطاع الأعمال عانى إلى وقت مضى من بقاء الأداء الحكومي بصورة لم تكن متوافقة مع النمط المتطور للقطاع الأعمال، غير أن أداءه بدأ يتعافى من بيروقراطيته، وبدأت الكثير من القيود بالتحور من وطأة الروتين بصورة فرضها العملة الحديدية وتراكم العمل بين القطاعين العام والخاص والتوجه الحكومي لتوسيع دائرة الاستيعاب، ولا زلنا نطمح بالزيد، وقال خالد الببلي الشريك التقني في شركة البصير لإدارة المعلومات، إن الجهد المبذول من قبل الأجهزة الحكومية وكوادرها فك عبء الروتين داخلها بات مشهوداً، إلا أنه أوضح أن ذلك لا يعني بأن تنوقف عن طلب المزيد، وقال إن الدولة وفرت جواً أفضل للمستثمرين وهو ما ينبغي مراعاه صانعاً لانشطتها العامرية.

سعد الرميض رئيس مجموعة الرميض العامرية قال إن بوانر قیود العمل الحكومي بدأت بالانفراج لدرجة مقبولة، ولكن طوفنا أن يكون أكثر انفتاحاً وعميداً، من الانغلاق الروتيني استجابة للبيئة التجارية المستمرة، مشيراً أن القطاع الأخرى تأخر بالبيروقراطية الحكومية في السابق، وقال عثمان أباحصين مدير الشركة الوطنية للرعاية الطبية إن توافق العمل بين القطاعين العام والخاص تطور، إلا أنه تطور أن يمتد إلى 20٪، وقال إن هذا التطور لم يكن في طبيعة الأداء الحكومي ولكن في أفضل الظروف الحاصل في الحكومة الإلكترونية وتعاملاتها، وبالنسبة لحال عملنا في القطاع الصناعي لا زالت الحكومات الغربية والرقابية على القطاع الصحي بون المأمول، وأفضل الظروف تضرراً من البيروقراطية الحكومية هو قطاع الإنشاء والتبليغات والصحة.

عبد الله العبد القاسم عضو مجلس الشورى قال إن البيروقراطية الحكومية في إجراءاتها بشكل متكامل وسريع وفقاً لاستراتيجية الخطة التجارية والزمنية لديه نجد أن القطاع الحكومي منكب على جزئيات يعتبرها جزءاً من تكامل النظام، ويعتبر أن المحافظة على جزء من نظامه العمل، وإجمالاً لا يمكن القول إلا أن هناك تحسيناً ظاهرًا في أداء العمل الحكومي وإن لم يكن بالصورة المرجوة.



عبد الحكيم الخرجي الرئيس التقني لدى أسسيور للحمارة والاستشارات، قال إن البيروقراطية موجودة في جميع الجهات، وبعيداً عن الشائكة فليس من بوانر لانكاتها والسبب هو التمسك بالسلطة الإدارية الموجود سواء في السلطات الإدارية العليا أو الدنيا والذي فقط يقوم على نقل الأفكار من مكتب لآخر، مضيفاً أنه حتى بعض القطاعات الخاصة باتت تصاب بحس البيروقراطية إذا كان الحديث عن أسلوب وألية الإجراءات، معتقداً أن حديثاً باتت تخف تدريجياً عام وراء عام.

سليمان السيف صاحب شركة السيف للتوكيلات التجارية قال إن البيروقراطية ليست بالشيء الخفي على أحد حتى يتم إنكارها، وقال إن أكثر القطاعات تضرراً بالبيروقراطية هو التعليم الذي نال نصيبه منها فباتت 50٪ من المدارس الحكومية مقارها مستأجرة، على الصحن رئيس مجموعة الصحن التجارية أكد

أن الأوبخيت وتبينت تقدماً للأمام، ورفضاً فكرة وجود قطاع ضخم أكثر من غيره، وقال كل شيء الأعمال إيجابيات وسلبيات، ورجد الأعمال إذا أدار عمله بشكل صحيح وبنية صالحة سيوفر له كل شيء.

المتكبر العمالي في السويح قال نتطلع لتخفيف الروتين وهناك توجهات من وزارة الأمر بتسهيل أمور المواطنين وعدم تعقيل المعاملات أو تعقيدها، والروتين والتأخير أضر بكل القطاعات، وقال المهندس سعد العجل نائب رئيس مجلس

إدارة الرياض إن هناك تقدماً في أداء الأجهزة الحكومية، ولكنه لا زال في تذبذب من حيث تقديمه للتحول، مقدماً على ذلك بقوله إن الشركات المملوكة كانت ممنوعة تماماً وفي الستين الأخيرة أصبح هناك أكثر من 20 شركة، ولكن تدخلت البيروقراطية مرة أخرى وقالت إن مسؤولية جاساس الإبرات تعقد شركة عمومية وأرباحه مثلاً التصور الكبير كما وصفه للقطاع الصناعي من هيئة المدن الصناعية إلى قال أنها لا زالت غير قادرة على عمل شيء، مشيراً أن والاخر تضرراً من السير والبيروقراطية الحكومية هي الصناعات الخفيفة.

وأكد عبد المحسن الزكري عضو مجلس الشورى وجود معاناة لرجال الأعمال من طبيعة أداء العمل الحكومي وروتينته، وقال إن البيروقراطية لم

البيروقراطية في بعض الأجهزة الحكومية المرتبطة بالقطاع الصناعي، ورفضاً الجزء بأي تقدم تم إنجازه في سبيل القضاء على البيروقراطية، وقال إن الأجهزة الحكومية أمامها الكثير لتفعله للقضاء على البيروقراطية، وعليه الصاعي لديه الكثير ليفعله آنذاك، وقال إنه طبقاً لما فات القطاع الخاص والصناعي تحدياً فالبيروقراطية الحكومية لم تنخفض حديثاً بل وازدادت وتمكنت، وقال خلف الشري عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية

الصناعية بالرياض ورئيس لجنة تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة ليس هناك بيروقراطية بالشكل المني ولكن هناك تعقيدات ربما لا زالت غير مفهقة لبعض التقنيين للحصول على تراخيص أو استثمارات وهي ما تسمى بيروقراطية، ولكن الملاحظ أنه في كل يوم هناك تقدم في تسهيل الإجراءات وفيها من قبل المستثمرين، غير أنه لم يخف القول إن أكثر القطاعات تأخر بالبيروقراطية هي من تحتاج لعمالة مؤهلة سواء بالاستقدام أو بالتوظيف.

عبد الرحمن المسعد الرئيس التقني لشركة سقراة شارك في الاستطلاع وقال "قياساً بشكوى تأخير التراخيص والتسويق المفقود داخل المدن الصغيرة فهناك بيروقراطية أثرت على القطاعات الإنتاجية

الاستطلاع، غير أنه أوضح أن العنصون بدأت تميل لاستعمال فعل الربح، وقال إن أكثر القطاعات تضرراً من البيروقراطية الحكومية هو من يعتمد عمله على الدولة في تسييس شؤونه وأنتمتة المكافولات.

محمد الشويخ رئيس اللجنة العامرية في مجلس الغرف السعودية قال إن أغلب القطاعات متضررة من روتينية العمل الحكومي، ولم يقدم إضافة أخرى، إمام الغلابي رئيس مجموعة جي بي المالية قال بعد تجربة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية أصبح هناك أمل في أن يكون هناك شركات بمستوى أرامكو تتولى قطاعات عامة وتداول كسر البيروقراطية وإنجاز الأعمال وأتمنى أن تكون أرامكو قذوة لتكثير من الدوائر والقطاعات الخدمية.

ومن خلال تجمع رجال الأعمال السنوي في غرفة الرياض "موقع الاستطلاع شهدت الرياض محاولة لكسر قيود الروتين الحكومي تسبيرا لشؤون العمل الخاص من خلال حديث ودي جيم المهندس وليد الخرجي مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بأحد منازعي وهي النواصر وفي أوضح الأخرى عن معاناته من الروتين في شأن يرتبط بالمؤسسة حيث وعده مدير المؤسسة خيرا، وعلق مدير المؤسسة على هذا المشهد الاستجدائي وعلى

تقف عند حد رجال الأعمال بل هي معاناة للكثير من المواطنين . كاشفاً عن ظهور بوادر بتغييرها مرده قابلية الكثير من الأجهزة للتحديث والتيسير وكثير من الأنظمة نعمل عليها في المجلس بجدية لأن الأداء الحكومي بات في العصر الراهن جزءاً لا يتجزأ من الحركة والسدورة الاقتصادية وعليه مسؤولية الدفع بالإقتصاد من خلال حلحلة البيروقراطية وتقديم نفسه بصورة مواكبة . وقال إن كل القطاعات متضررة من البيروقراطية طالما هي بحاجة للجهاز الحكومي . وقال فيند الحمادي المالك لمجموعة الجسازع التجارية والصناعية والإنشائية إن أداء الأجهزة الحكومية لم يستطع إلي وقت مضى أن يسجل تقدماً ملحوظاً ، غير أنه أكد أن الوقت الحاضر بات يشهد رغبة أكيدة من كل مسؤول لحل القيود البيروقراطية ، وقال إن المواطنين ليسوا نك في مكاتب العدل عقب ضخ المشاريع المعلن عنها .

عبد الكريم الجاسر مدير مصانع الجميع للمرطبات سابقاً والمالك المؤسسة الجاسرية للتقسيط قال إن التوجه الحكومي الحالي من حيث تسجيل حضور مرن يسير في الطريق الصحيح وستظهر آثار ذلك على الأمد القصير وليس الطويل ، وقال إن البيروقراطية تؤثر على كل ما يرتبط بها ، معرباً عن أمه في أن تكون الكثير من الأوضاع كذلك في طريقها للتصحيح . مذكراً بجهود خادم الحرمين الشريفين في صعيد شحذ الهمم وعدم تعطيل المواطن .

وقال عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ، إن أصحاب القرار الحكومي وإن كانت بعض الموانع تسير بشكل غير مرض لعدد من التجار ، إلا أنهم يحملون هم تسخير المصالح سواء تجارية أو استثمارية أو غيره . وقال إن علينا كرجال أعمال أن نواصل أصواتنا لأصحاب القرار سواء عن طريق الغرف أو المجلس وقال إن غرفة الرياض يشرفنا أنها من أكثر غرف المملكة تواضعاً مع المسؤولين . وقال جمال أبا حسين رئيس مجموعة المرقأ إن هناك تطوراً ملموساً ، وأضاف " وزارة الصحة كانت سابقاً نمطية وتقليدية ، الأمور الآن تغيرت والتواضع الأطمق الإدارية المستقطبة القادمة من خارج القطاع الطبي الإداري ساعدت على تغيير الكثير من الأمور .